

المجازر الارهابية حولت كركوك إلى مدينة اشباح

رئيس مجلس المحافظة يعزي تصاعد الأعمال الارهابية لضعف الأجهزة الامنية واختراقها من قبل الارهابيين

مركب واحد

بشير الأعرجي

تشهد ارقعة السياسة في العراق على اصعدتها الداخلية والخارجية تحركات مكثفة لجهة تفعيل مفردات مشروع المصالحة والحوار الوطني الذي اطلقه رئيس الوزراء نوري المالكي من اجل انقاذ البلاد من الازمات الخانقة التي تهدد مستقبلها، وفي مقدمة ذلك كله تقف المشكلة الامنية بوصفها التحدي الاكبر للجهود المختلفة.

واذا كانت مبادرة المالكي قد اتبعت بعدة مبادرات اخرى وصفت بالمكتملة لها، فان ذلك يشير الى رغبة واضحة لدى اطراف العملية السياسية في ايجاد حل يوصل العراق الى بر الامان، وان لم يرتبط ذلك بتحركات ميدانية ملموسة.

ان تعدد المبادرات الساعية الى اهداف شبيهة وموحدة على المستوى السياسي يستلزم عملاً ذوياً لنقل والمصالحة التي الامتدادات الشعبية المتعددة، بمعنى فتح اقبنة اتصال فعالة بين السياسيين والشارع، للوقوف على المواقف الحقيقية، فهل فعلت الكتل السياسية ذلك مع قواعدها؟ وفي وضع كوضع العراق يبدو ذلك امراً معقداً.

في اجتماع الوفاق الوطني الذي عقد في القاهرة مؤخراً، فشل المؤتمرين في تحديد موعد لعقد مؤتمر الوفاق الذي يفترض ان يجمع ممثلي جميع النوان طيف العراق السياسية والدينية والمذهبية والقومية، مما يؤشر عمق الازمة التي نواجهها على طريق بناء مستقبل مزدهر، لكن برغم ذلك اتفق المؤتمرين على عقد مزيد من اللقاءات "التحضيرية"، أي اننا نحضر برعاية خارجية للقاءات داخلية على مستوى الوفاق!

(المصالحة والوقاف) وغيرها من مصطلحات المرحلة تؤكد ان الخلافات عميقة بين الفرقاء، برغم كونهم يستقلون مركباً واحداً، وما يداع وينشر في وسائل الاعلام من تصريحات متناقضة حول هذه القضية، يبدو وكأنه مادة للاستهلاك الاعلامي، الذي يستلزم مستهلكاً شعيماً.

الحديث عن الخلافات تعضده الخلافات نفسها، فقد توقفت خطة المصالحة عند نقطة انطلاقها، وقد غاب الموعد الرسمي عن مؤتمر الوفاق الوطني، وكل ذلك متعلق بحسابات فئوية ضيقة، تسعى، غالباً، جميع الاطراف الى تحقيقها، في حين تشغل القواعد الشعبية بالاستهلاك الاعلامي.

نود ان تضع الكتل السياسية، التي نال اعضاؤها شرف الجلوس تحت قبة البرلمان باسم الشعب، نفسها امام تحدٍ حقيقي، بمخاطبة قواعدها الشعبية، في محاولة لابعاد الفتنة التي قتلها الوعود المزيفة، وعند ذلك على الجميع ان يتحلى بالشجاعة اللازمة.

وكشف رئيس مجلس المحافظة ل (المدى) عن تمكن قوات الطوارئ وبالتعاون مع عناصر الامن الكردي المرتبط بالاتحاد الوطني الكردستاني من اعتقال شبكة ارهابية مختلطة القوميات تنتمي لجيش انصار السنة والتوحيد والجهاد اعترفت بقيامها باكثر من "٣٠" تفجيراً بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة إلى جانب عمليات اغتيال واسعة.

ونوه زركار علي، بأن مجلس المحافظة يدرس حالياً اتخاذ الاجراءات للسيطرة على الاوضاع الامنية المتردية بالتوافق بين اعضائه، والقوائم الانتخابية من جميع القوميات.

اتهامات
واتهم الاطراف التي تعيق تطبيع الاوضاع في كركوك وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور وبماقي مواد، ونسوه زركار علي، بأن مجلس المحافظة يدرس حالياً اتخاذ الاجراءات للسيطرة على الاوضاع الامنية المتردية بالتوافق بين اعضائه، والقوائم الانتخابية من جميع القوميات.

انتقادات
وانتقد رئيس مجلس المحافظة، قيام بعض المسؤولين الاداريين والامينيين بالسفر خارج العراق مشدداً على ان السفر يجب ان يكون في اطار العمل ومن اجل المصلحة العامة، وليس لاجل الترفيه وزيارات الاقارب في الوقت الذي تعاني فيه المحافظة من اشتداد الهجمات الارهابية.

وناشد ابناء كركوك التحلي بالمسؤولية وتعزيز تعاونهم مع الجيش والشرطة والابلاغ عن الاعمال الارهابية والشبهيين ودعم الارهابيين والتستر عليهم، وطالب اصحاب المحال التجارية والمطاعم والاسواق الى عدم السماح بايقات المركبات الشبهوية او المجهولة امام محالهم، بالخاص بعد ان شدد الارهابيون على استهداف المدنيين والتجمعات السكانية وذوي الدخول المحدودة.

حالة مأساوية
وتشهد محافظة كركوك حالة مأساوية من الخوف والرعب جراء اشتداد الاعمال الارهابية، يتزامن ذلك مع ازمة حادة في تجهيز الوقود للمواطنين حيث وصل سعر لتر البنزين إلى "١٥٠٠" ديناراً إلى جانب ازمة الكهرباء الحادة التي تشهدها المحافظة.

وتنظيم القاعدة، وبقايها النظام المدحور مسؤولية الاعمال الارهابية التي تشهدها المحافظة، مؤكداً ان اوضاع كركوك المعقدة لا يمكن حلها الا من خلال تطبيع اوضاعها وفق ما قرره الدستور.

ضعف الأجهزة الامنية
من جانب آخر، اكد زركار علي رئيس مجلس محافظة كركوك، احد قياديي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ان من بين اسباب تصاعد الاعمال الارهابية في المحافظة، ضعف الاجهزة الامنية واختراقها من قبل الارهابيين. مباشرة، اقر بضعف اداء رجال الشرطة لاسباب عديدة ابرزها ضالة مستحققات الشهداء، والصابين في صفوف الشرطة، وعرقلة الداخلية في صرف تلك المستحققات، مشدداً على ان شعور رجل الامن بعدم وجود ضمان حقيقي له و لعائلته، بعد اصابته و استشهاده ينال من عزيمته ويضعف من مستوى عمله. وحمل قائد شرطة محافظة كركوك جماعة انصار السنة

الداخلية، إلى جانب حاجة المحافظة لانشاء مديرية خاصة بشرطة السيبرات والحراسات، واهمية منح قيادة شرطة المحافظة صلاحية اعادة النظر بشرطة الحراسات الحالية "الاف بي اس" التي تتحرك بكل حرية وهي ليست جزءاً من وزارة الداخلية.

المصالحية بؤفد
واذ طالب بارسال وفد رفيع المستوى من وزارة الداخلية للنظر بطبيعة الفعاليات الامنية واحتياجاتها وحل مشاكلها مباشرة، اقر بضعف اداء رجال الشرطة لاسباب عديدة ابرزها ضالة مستحققات الشهداء، والصابين في صفوف الشرطة، وعرقلة الداخلية في صرف تلك المستحققات، مشدداً على ان شعور رجل الامن بعدم وجود ضمان حقيقي له و لعائلته، بعد اصابته و استشهاده ينال من عزيمته ويضعف من مستوى عمله. وحمل قائد شرطة محافظة كركوك جماعة انصار السنة

الشخصية للتعامل مع الوضع الامني ولدره الاخطار عن شعبنا.

اجتهادات امنية
واضاف: لذلك، ومن خلال اجتهاداتنا أولاً، وتحولاتنا الامنية، سنقوم خلال الايام القادمة بحضر خنادق تحيط بالطرق الرئيسية الترابية التي يستخدمها الارهابيون لدخول كركوك بعد تفخيخ مركباتهم، كما سنقوم بتشديد الرقابة الامنية على مداخل المدينة وتكثيف السيبرات على الطرق الرئيسية ومتابعة ومحاسبة المقصرين بشدة في هذه النقاط المخصصة للتفتيش والواقعة خارج المدينة لعلنا بوجود خرق حقيقي في هذه النقاط يتسلسل عبره الارهابيون.

معاينة الشرطة
وتطرق اللواء شيركو إلى جوانب من معاينة قيادة شرطة المحافظة، ممثلة بعدم وجود صلاحيات لقائد الشرطة في تعيين عناصر جديدة في شرطة المحافظة إلا بعد استحصال موافقة وزارة

الغطاء المالي لصيانتها.

ضعف الاستخبارات
وبعيداً عن التجهيزات وتواضعها، توقف قائد شرطة محافظة كركوك باهتمام ازاء اهم عناصر المازق الامني، ذلك هو ضعف الجهاز الاستخباراتي بسبب عدم القدرة على توفير احتياجاته الفعلية التي تستلزم طبيعة عمله في التحرك والاتصالات، وملاحقة الاحداث والتطورات، وتوقع اتجاهات خارطة الاعمال الارهابية واستهدافاتها قبل تنفيذها وبما يمكن من احتوائها والتعامل معها قبل ان تصيب المواطنين الابرياء مشدداً على ان اية خطة امنية، بحاجة إلى معلومات استخباراتية لتلحح وفقها وبناء اتجاهات الخطة واهدافها الاساسية موضحاً ان قيادة شرطة المحافظة لا تملك مثل هذه المعلومات المعلومات الميدانية لأن التعامل مع مصادر المعلومات بحاجة لغطاء مادي غالباً ونحن لا نملك هذا الدعم، لذلك لنجأ إلى الاجتهادات

كركوك / الصدا

تعيش محافظة كركوك واحداً من اخطر الظروف الامنية بعد العاصمة بغداد، وكان نصيبها من اعمال العنف كبيراً، مما انعكس بشكل سلبي حاد على طبيعة الحياة اليومية، وحوثها وهي من اغنى المدن بالنفط غالباً إلى مدينة اشباح.

محال مقللة، واسواق متواضعة، وحركة سير محدودة، وانتقال المواطنين بين منطقة واخرى مقتناً، ومحسوباً وفق الحاجات الاساسية بعد ان كانت المدينة التي لاتنام حتى الصباح، ولا يقطع ذلك الهدوء الحذر، المنذر غالباً بموجة جديدة من موجات العنف والانفجارات الامنيتها سيارات الاجهزة الامنية، او اطلاق نار هنا وهناك او صراخ النسوة انتحالياً على ابنائهن وازواجهن بعد كل عملية ارهابية.

اوضاع قلقة
هذا الوضع الامني القلق المنذر بالانفجار في اية لحظة، كان محور اهتمامات (المدى) عبر علامات استفهام حادة ومتداخلة، وضعتها مباشرة امام قائد شرطة هذه المحافظة العريضة بتتبعها السكاني، وبتاريخها الوطني، وبتراثها الطبيعية وباستقرارها الذي كان احد اسباب الجذب السكاني سياحياً، وسياسياً في آن واحد.

اللواء شيركو شاعر حكيم قائد الشرطة هناك، حمل الحكومة المسؤولية المركزية المباشرة عن تردى الاوضاع الامنية بهذا الشكل الخطر، وتدابيراتها على حياة المدنيين الذين كان المئات منهم ضحايا لاشبح المجازر الدموية بسلاح تفخيخ السيارات الذي يشهده الارهابيون ضد العراقيين في كل مكان، بالخاص ضد الفقراء والمعدمين، واصحاب الدخول المحدودة.

مسؤولية الحكومة ويؤكد اللواء شيركو ان من اهم اسباب تفاقم الاوضاع الامنية عدم اهتمام الحكومة العراقية بكروك من الناحيتين المادية والمعنوية حيث ان ذلك يشكل مباشراً على القطاع الامني الذي بات يعاني من شحة حقيقية في السلاح والليات والتخصيصات المالية والوقود، فضلاً عن قدم الليات المستهلكة وعدم توفر

حدث في كركوك أمم

شركات استرالية تبدي الرغبة بتجهيز الحنطة للعراق التجارة: مسودة اتفاق شامل مع عمان وجنوب أفريقيا وورقة عمل لتفعيل اللجنة العراقية الإيرانية المشتركة

مضيفاً أن اجتماع اللجنة سيفتح باباً واسعاً امام تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ويعزز آفاق التعاون التجاري والاقتصادي بما يسهم في الارتقاء بها نحو الأفضل ويجعل إقامة منطقة حرة تجارية من أولويات عمل هذه اللجنة.

وأشار السوداني إلى أن الوزارة فاحت وزارة الداخلية حول العراقيل التي تواجه الشاحنات الإيرانية التي تنقل مشتقات النفط إلى البلاد وبما يسهل لها الدخول إلى الأراضي العراقية لتسهم في معالجة الأزمة الحادة في المشتقات النفطية.

وفي موضوع منفصل تدرس وزارة التجارة مساهمة شركات القطاع الخاص ورجال الأعمال العراقيين في عدد من المعارض والمثقيات التي تقام في الهند. أكد ذلك الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني وزير التجارة واصفان أن الوزارة أعدت برنامجاً واسعاً لإشراك رجال الأعمال العراقيين وشركات القطاع الخاص في العديد من المشاريع الاقتصادية التي تضفيها دول مختلفة.

وأضاف أن الدعوة التي تلققتها الوزارة أحتلتها إلى الشركات العراقية ورجال الأعمال بصفة معرفة رأياً بالمشاركة في هذه المثلقيات التي تعد فرصة لزيادة خبرات رجال الأعمال العراقيين وتضمين فرص الاحتكاك مع التجار الدوليين وكبريات الشركات العالمية.

عقدت اجتماعاتها في كيبف قررت تشكيل لجنة مصغرة تدرس إقامة ندوة موسعة حول الاستثمار في العراق لرجال الأعمال الأوكرانيين تقام في العاصمة الأوكرانية -كيبف- مضيفاً بأن إقامة الندوة يتزامن مع عقد اجتماعات اللجنة العراقية الأوكرانية التي تبحث مسائل اقتصادية وتجارية وتدرس إمكانية تفعيل العلاقات الاقتصادية المشتركة والاتفاقات التجارية المشتركة والتي يحتاج بعضها إلى مناقشات تنسجم مع واقع العراق الجديد.

وأشار المصدر إلى أن وزارة التجارة بدأت خطة واسعة وكبيرة تتضمن تفعيل العلاقات التجارية وتوقيع اتفاقيات ثنائية إضافة إلى إعادة العمل باللجان الثنائية المشتركة مع العديد من دول العالم.

موضحاً أن اللجان المشتركة مع بولونيا والامارات وأوكرانيا والبران وبلغاريا وبيلاروسيا ستعقد دوراتها الجديدة في اوقات تحدد لاحقاً وهناك أوراق عمل عراقية لعمل كل لجنة تم إعدادها بعد التنسيق مع الوزراء الأخرى والدوائر ذات العلاقة. إلى ذلك بدأت وزارة التجارة خطة لتفعيل العلاقات التجارية مع الدول الصديقة والشقيقة وتفعيل الاتفاقات المشتركة مع هذه البلدان. وأعلن مدير المكتب الإعلامي للوزارة بأن وزارة التجارة أعدت مسودة اتفاق شامل للتعاون التجاري مع جنوب أفريقيا يتضمن تطوير العلاقات في الجوانب الاقتصادية والعلمية

وجرحى الانفجار الذي وقع في كركوك في ٢٣ حزيران الجاري والذي راح ضحيته ١٨٦ بين قتيل وجريح.

وأوضح زركار علي "رئيس مجلس المحافظة: لقد تم تقديم معونات مالية لشهداء وجرحى التفجير الذي وصف بأنه الاعنف الذي تشهده المدينة والذي استهدف حياة مدنيين أبرياء".

وأضاف ان المساعدات جاءت بعد زيارة رئيس الوزراء (وكالة) برهم صالح للمدينة وتفقده جرحى التفجير في اليوم التالي للحدث.

وأوضح ان المساعدات شملت " تسليم ذوي الشهيد مبلغ الف دولار، فيما تم تسليم الجريح خمسمائة دولار". وكانت سيارة مفخخة قد انفجرت أمام مبنى دائرة محكمة استئناف كركوك في الثالث والعشرين من حزيران يوليو الجاري في حادث وصف بأنه الأعنف في كركوك منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ أوقع ١٩ قتيلاً و ١٦٧ مصاباً بينهم (٧) من منسوبي الشرطة طبقاً لمصادر غرفة العمليات المشتركة في كركوك.

أعمال تخريبية

اعلن رئيس المهندسين بالجين مهدي مدير عام دائرة توزيع كهرباء محافظة كركوك أمس تعرض خط انابيب نقل الغاز القريبة من محطة بيجي الحرارية إلى اعمال تخريبية ادت إلى توقف تام في منظومة الطاقة للمنطقة الشمالية..

وقال ان هذا الانبوب ينقل الغاز من كركوك إلى محطة بيجي وتم استهدافه بواسطة الاسلحة النارية وصواريخ الكاتيوشا مما أوقف الضخ عن المحطة وتوقفها بالكامل ووصول قطع الكهرباء في كركوك إلى معدلات ٢٢ إلى ٢٣ ساعة باليوم مما أثر على مشاريع الماء والمشا في النفط وتعطل الحركة بالكامل..

وأضاف: تم بجهود العاملين تشغيل منظومة الطاقة حيث طرأ تحسن يسير على الطاقة الكهربائية لتصل معدلات القطع إلى اقل مما كان عليه.

تعيينات للشهداء والجرحى
أعلن رئيس مجلس محافظة كركوك أن المجلس قام بصرف مساعدات مادية لشهداء

اغتيال شيخ عشائر العبادي

قال مصدر امني عراقي أمس الثلاثاء ان شرطين اثنين قتلوا واصيب ضابط في انفجار عبوة ناسفة، فيما اغتال مسلحون شيخ عشيرة العبادي في مدينة كركوك. وأوضح المصدر "قتل شرطيان واصيب ضابط برتبة مقدم اثر انفجار عبوة ناسفة على دوريتهم صباح امس بمنطقة طريق بغداد بداية الجسر الرابع قرب اسواق البحرين (جنوب كركوك)".

وأضاف "ان العبوة استهدفت دورية تابعة لشرطة جندة كركوك". وعلى صعيد متصل بالوضع الامني، قتل شيخ عشيرة العبادي في مدينة كركوك في هجوم شنه مسلحون مجهولون صباح امس بمنطقة دوميز جنوب كركوك. وقال المصدر "في الشيخ عبدالرزاق نعمة عبد العلي شيخ عشيرة العبادي مصرعه اثر اطلاق نار عليه من قبل مجموعة مسلحة مجهولة وطارق الحياة على الفور، وقامت الشرطة بفرص طوق امن على المنطقة وتم اخلاء اللجنة إلى شعبه الطب العدلي بمستشفى كركوك العام".

متعددة الجنسية: قتل واعتقال عدد من المطلوبين والمشتبه بهم بينهم قياديون في القاعدة

وقد ربطت معلومات استخباراتية موثوق بها القائد الارهابي بقيادة آخرين للقاعدة في المنطقة".

وتابع البيان "في غارة منفصلة، اعتقلت قوات الامن منسقا ماليا وتعبويا رئيسيا للقاعدة في الموصل"، موضحا ان التقارير اشارت " إلى كونه قائد خلية ارهابية مسؤولاً عن عمليات خطف وتنفيد هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة في الموصل".

كما اشار البيان إلى اكتشاف مخبأ كبير للأسلحة في موقع مستهدف آخر يحتوي على عبدة صواريخ RPG وقاذفات متنوعة ومتفجرات ومواد لصنع العبوات الناسفة واسلحة خفيفة وقذائف، وقد تم تدميرها جميعاً في الموقع.

البيان الذي أكد ان جميع العمليات السالفة تمت دون اصابات، اشار إلى ان هذه الهجمات وهجمات أخرى جرت مؤخرا تساعد قوات التحالف في الحصول على صورة اوضح عن شبكة العدو في المنطقة". وفي بيان منفصل اعلنت قوات الائتلاف انها قتلت أحد الارهابيين المطلوبين واعتقلت ٦ آخرين خلال عملية دهم نفذتها في بغداد يوم ٢٧ تموز الماضي. وقالت متعددة الجنسية في بيان لها أمس ان المواطنين المستهدفين لهم علاقة بأحد القياديين في تنظيم القاعدة الرئيسي "العراق"، مضيفاً ان الارهابي المذكور الذي تم اغتياله وقتله خلال



اعتقال عدد من المشتبه بهم .. من الرشيف

آخرين خلال غارات متعددة وسط وشمال العراق في صباح ٢٩ تموز الماضي. وأكد البيان ان شخصا تم اعتقاله مؤخرا أدلى بمعلومات قادت قوات الامن إلى أحد الارهابيين، وهو قائد كبير في منطقة الضلوعية، موضحا ان التقارير كانت قد اشارت إلى ان الشخص المستهدف هو المخطط الرئيسي لهجوم الخطي المستهدف قوات البيشمركة عند نقطة تفتيش في الضلوعية في أيار

بغداد / الصدا
قالت القصة متعددة الجنسية في العراق انها قتلت واعتقلت عددا من قادة القاعدة والارهابيين والمشتبه بتنفيذهم اعمال عنف ضد قوات الامن والمدنيين في مناطق متفرقة خلال الايام القليلة الماضية. وذكر بيان للقوة تلقت (المدى) نسخة منه امس انها قامت باعتقال قائدین كبيرين لتنظيم القاعدة في العراق وثلاثة مشتبه بهم